درجة ممارسة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظرهم

The Degree of Practicing Freedom Among Postgraduate Students at Yarmouk University and Their Relationship in Strengthening the Values of Jordanian Citizenship from Their Point of View

محمد عماد العمري
طالب دكتور/جامعة اليرموك/الأردن

Mohammad Emad Al-omari
PhD Student/ Yarmouk University /Jordan
mohammadalomeri401@gmail.com

حسن أحمد الحياري
أستاذ دكتور/جامعة اليرموك/الأردن

Hassan Ahmad Alhyary
Professor/ Yarmouk University /Jordan
mohammadalomeri41@gmail.com

Received: 03/04/2020, **Accepted:** 03/05/2020
DOI: 10.33977/1182-012-033-016
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 2020/04/03، تاريخ القبول: 2020/05/03
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة الأردنية. تكونت عينة الدراسة من (346) طالبًا وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واعتمد الباحثان في دراستهم المنهج الوصفي المسحي، وأشارت النتائج إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك جاءت مرتفعة، مع وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على أداة ممارسة الحرية تُعزى للجنس، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري المستوى الدراسي والكلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى ممارسة المواطنة جاءت مرتفعة، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى قيم المواطنة تعزى لمتغير الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة تعزى للجنس والمستوى العلمي، وأشارت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة ممارسة الحرية وتدعيم قيم المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا. وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء الطلبة حرية أكبر في اختيار وقت المحاضرات

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، الحرية، طلبة الدراسات العليا، المواطنة.

Abstract

The study aimed to reveal the degree of practicing freedom at Yarmouk University among graduate students and its relationship to strengthening Jordanian citizenship values. The study sample consisted of 346 male and female students chosen in the stratified random method, and the two researchers adopted the descriptive survey approach. The results indicated that the study sample members' estimates of the degree of practicing freedom in Yarmouk University came high, with statistically significant differences between the averages of the sample's individuals' estimates to the tool of exercising freedom attributed to sex. The absence of differences attributable to the variables of the academic and college levels and the results of the study indicated that the estimates of the individuals of the study sample for the level of citizenship were high, with differences of statistical significance in the degree of the level of citizenship values due to the total variable E. The absence of statistically significant differences in the level of citizenship values is attributed to gender and the scientific level and indicated the existence of a statistically significant correlation between the degree of practicing freedom and the strengthening of citizenship values at Yarmouk University for graduate students. The study also recommended that students should be given more freedom to choose the time of the lectures.

***Keywords**: Exercising Freedom, Citizenship.*

المقدمة

إن المتأمل في التربية يجدها من أصعب المهام؛ لأن الفرد هو عماد المجتمعات والأمم وسر نهضتها، والمسلم يعتني بتربية أولاده أو من لهم حق التربية عليه لأنه راعٍ ومسؤول عن رعيته، وسيحاسَب على ذلك أمام الله سبحانه وتعالى، والثانية أنه يسعى للأجر والثواب من الله تعالى.

تعد التربية من أهم الموضوعات التي عرفها الإنسان منذ أن لمست قدماه الأرض، وقد مارس الإنسان التربية بوسائلها المتعددة، وسيبقى بحاجة لها في تحقيق أهدافه حتى يرث الله سبحانه وتعالى الأرض، والتربية ليس كما يفهمها عامة الناس والسواد الأعظم منهم بأنها القراءة والكتابة، فقد كانت في العصور الوسطى تأخذ طابع التقليد والممارسة عن طريق الصواب والخطأ (الحياري، 2001، 358).

وتعد التربية مهمة للإنسان حيث إنها تساعده على المحافظة على جنسه، وتنظيم عواطفه، وتوجيه غرائزه، وتنمية اهتمامه بحيث يتناسب وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه من أجل مواجهة الحياة ومتطلباتها (ناصر، 2010، 14).

وقد بدأت التربية منذ خلق آدم عليه السلام، وبدأت معه الحرية، لقوله تعالى (**وَقُلْنَا يَا آدم اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخرجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّوَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ**) (سورة البقرة: 35-36). ومن ذلك التاريخ والإنسان يبحث عن معنى الحرية ومجالاتها وأنواعها، ونظرا لأهميتها في حياة الفرد والجماعة، اهتمت الدراسات، وتعددت النظريات، ووضعت القوانين التي تحاول أن ترسم لنا الطريق لتحقيق الحرية.

لقد خلق الله سبحانه وتعالى المخلوقات سواء كانت حيوانية أم نباتية أم جمادات أم ملائكة طائعة لعبادته تكويناً ما عدا الإنس والجن خلقهم الله سبحانه وتعالى لعبادته تشريعا لا تكوينا (الحياري، 2001، 256).

قال تعالى: (**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** (56) **مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ** (57)) (الذاريات 56 – 57).

وقد تعددت مفاهيم الحرية في ضوء المدارس الفلسفية، فالحرية في النهج الإلهي تحدثت عن الغاية من خلق الله سبحانه وتعالى الجن والإنس لعبادته تشريعا، وليس تكوينا كسائر المخلوقات، وقد وهب الإنسان الحرية في اختيار المعتقد والفكر بعد أن بين له طريق الخير والشر عن طريق رسوله صلوات الله وسلامه عليه وكتبه جميعها، وقد ميّز الإنسان بذلك عن باقي المخلوقات بالعديد من الصفات كفطرة الإنسان على دين التوحيد والاختيار بين الخير والشر والمثول للحساب بناء على ما قدمه في الحياة الدنيا. لذلك فإن الهدف الأسمى من خلق عالم الشهادة هو

ممارسة الإنسان الحريةَ، لذلك فإن المبادئ الإسلامية التربوية جميعها بنيت على هذا الأساس (الحياري، 2001، 267-268).

إن المفهوم الحديث لنظرية الحريات العامة قد جاء في وثيقة إعلان حقوق الإنسان والمواطن، ففي المفهوم السياسي تعد الحرية هي حق من حقوق المواطن في إدارة شؤون بلاده، مثلما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (يولد الناس جميعا أحرارا متساويين في الحقوق والكرامة)، وأيضا، فأساس الحرية يظهر كما سبق في الحق الإلهي الممنوح للإنسان (الجوارنة وآخرون، 2010، 27). تختلف قيم المواطنة من مجتمع إلى آخر كلا حسب فلسفة التربية المنبثقة في كل مجتمع، فالتربية هي أداة لصناعة البشر، ولا يوجد دولة لا تهتم بهُويتها الفكرية، وتقدمها العلمي، والحضاري تبتعد عن موضوع التربية، لذلك لا بد من ممارسة فلسفة التربية في المجالات جميعها وعلاقة الفرد بالعناصر المحيطة به؛ لذا فإن التربية تزود الإنسان والمجتمع بتصور شامل للحياة، وعلاقته بالموجودات بصورة سوية تحقق أهدافه وملتزمًا بالقيم (الكيلاني، 2008، 74).

هذا وتعد المواطنة ذات علاقة وطيدة، تربط بين الفرد والدولة، أو بين الفرد وأفراد جماعته، وبموجبها يقوم الفرد باحترام القانون، والنظام العام، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح، والحرية، وحرية التعبير، وقبول الآخر، حيث تعكس المواطنة آثارًا إيجابية على أهداف المجتمعات، باختلاف المدارس الفكرية التي ينتمي إليها الفرد، وبالمقابل فإن المواطنة تحدد حقوق الفرد وواجباته وتميزه بمدى ولائه وانتمائه للوطن. وبما أن الفرد يمتلك الحرية في اختيار ما يريد، ويسلك طريق الخير والشر، فإنه قد يسلك طريق الخير التي تدعم قيم المواطنة الصالحة، وانتمائه لوطنه، وقد يسلك طريقا آخر يفقده الشعور بالانتماء، أو قد يجرده من المواطنة الصالحة، لذلك جاءت هذه الدراسة لتحدد العلاقة بين الحرية وتدعيم قيم المواطنة.

هذا وقد عرف الفقيهي (1432هـ، 158) الحرية: بأنها الانطلاق بلا قيد، والتحرر من كل ضابط، والتخلص من كل رقابة، حتى ولو كانت الرقابة نابعة من ذاته هو، وذلك حتى لا تفسد عليه نشوة اللذة، ومعنى هذا ترك الإنسان وشأنه، يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء وهكذا، بدون قيود ولا رقابة، وعلى المجتمع أن يسلك طريق الحق، وعلى الحكومة أن تحافظ على تلك الحرية وتحميها، فلا دين يحكم النفوس، ويكبح جماحها، ولا أخلاق تهذب طباعها، وتوقظ مشاعرها، وتثير فيها روح النخوة والغيرة. والحرية عندهم تعني أن تفعل ما تشاء، وتأكل ما تشاء، وتلبس ما تشاء، وتعتقد ما تشاء.

وعرفها الشيباني (2011، 354) أن يكون للفرد الحق في أن يقول ويعمل ما يشاء، مما لا ينافي العدل والقانون، ولا يضر أحداً.

وأشار الحياري (2001، 265) للحرية بقوله:" إن الذي يقرأ كتاب الحق سبحانه وتعالى، يعلم علم اليقين أنه يخاطب إنسانًا عنده القدرة على الاختيار بين الخير والشر، وبين الحق والباطل، وبين اتباع النهج الإلهي أو الشهواني ولو لم يكن بمقدور المخاطب في هذا الكتاب القدرة على الاختيار؛ ليُبطل جميع ما في هذا الكتاب من آيات، وما احتوت عليه من حكم وعلوم وأوامر ونواه". وعرفت محمد (2012، 33) الحرية بأنها: منحة إلهية، وحق طبيعي للإنسان لممارسة أعماله، والقيام بوظائفه.

الحرية في الفلسفات

أولاً: المثالية:

يرى الخال (1964) أن حكمة سقراط كانت تتمثل في أنه لا يمنح الشعب حرياتٍ سياسيةً واسعةً، إنما يؤمن بمنح الفرد حرية الفكر على أوسع مدى، وقد احتضنت أثينا تعليمه مدة طويلة، مما يدل على وجود جو للحرية الفكرية التي كانت تسود فيها، وعندما انتصرت حكومة الديمقراطية (408 ق.م) بواسطة جرعٍ كأسٍ من السم، بدأت ملاحقة الذين يعارضونهم أيام كفاحهم، وكان سقراط أحد ضحايا الفداء وأعدموه عام (399ق.م).

إنّ المؤمنين بهذه الفلسفة يفترضون وجود أفكار ثابتة ومطلقة، وأن عالم الخبرات اليومية ليس هو العالم الحقيقي، ويسير منهجها على مبدأ القديم على قدمه؛ أي ما توصل إليه الأجداد من تراث مطلق وثابت، ويعتبر (أفلاطون) مؤسس هذه الفلسفة، حيث تعد هذه الفلسفة أن الدولة شخصية أكبر من شخصية الفرد، أي أن كيان الدولة أكثر أهمية من أجزائها، ويجب على المدرسة أن تعلم تلاميذها احترام الوطن؛ ليكون لديهم ولاء للمثل العليا (ناصر، 2004)

أما الفلسفة المثالية فرفضت الحرية المطلقة للإنسان، أي: أنه يجب ممارستها ضمن حدود يقررها التراث، وإن الالتزام بالمثل العليا يمثل معنى الحرية عند المثاليين (العجمي ،2007).

ثانيًا: الطبيعية:

وتهتم هذه الفلسفة بإشراك الأطفال بعد فترة من التدريب، في وضع القوانين والأنظمة التي تحكم تصرفاتهم في الأنشطة، وتشجعهم على الاستقلالية، ويكون دور المعلم في التربية الطبيعية ملاحظ وموجه فقط (ناصر، 2004 ،273).

ثالثًا: الواقعية:

يرى العكيلي (1974) أن (جون لوك) هو أول من نادى بمعارضة العبودية، وعدم خضوع الفرد، أو الجماعة لحكم مطلق إلا للمصلحة العامة، وأن السلطة ممثلة بالملك أو البرلمان تبقى مقيدة غير مطلقة لتعزيز الحرية، فلا يمكن أن تمتد السلطة لأكثر ما يتطلبه النفع العام أي لا يمكن أن تكون سلطة جائرة فيما يتعلق بحرية الشعب وأمواله.

أما أهم مبادئ هذه الفلسفة: فيمكن للإنسان معرفة الحقيقة باستخدام الأسلوب العلمي والتجريبي، ولا يمكن فصل العقل عن الجسم، ويحق للفرد أن يحدد اعتقاداته بنفسه (الحياري، 2001، 26).

إن الفلسفة الواقعية ترى أن الدولة بيدها كل الأمور، وهي من تقرر من ترعى ومن يموت من أفراد المجتمع، والغاية من التربية لديهم إعداد الفرد لخدمة المجتمع (المصدر السابق، 367).

ولقد اهتم أرسطو بإعطاء الفرد حقه وإنصافه، بعدما كان (أفلاطون) ينظر إلى الإنسان كخلية في كائن حي هو الدولة، فنجد (أرسطو) على العكس تماما حيث جعل للفرد استقلالًا وخطوطًا عريضة لحريته، لكن على الرغم من دفاعه عن حرية الإنسان، إلا أنه كان له موقف سلبي من الرق أقرب إلى موقف أستاذه وأهل عصره من السفسطائيين، فكان لديه رأي آخر في الرق بقوله: إن الطبيعة قد خلقت البعض عبيدًا بالفطرة؛ لأنها حرمتهم من نعمة العقل، فخُلقوا للطاعة فقط، ولكن وفي أواخر عمره

خفّف من حدة معاناة الرقيق بعض الشيء، فأوصى بضرورة ألّا يسيء السيد استعمال سلطته على عبيده، وأوصى بتحرير كل عبيده(ردى، 2011، 89) .

رابعًا: البرجماتية:

ترى الفلسفة البرجماتية الحرية مطلقة في كافة حياة الإنسان، بينما قيدت حرية الطفل في المناهج (السليم، 2007)

كما وأن الفلسفة البرجماتية لها العديد من المبادئ وهي:

إن الإنسان لا يستطيع الوصول إلى حقيقة ثابتة، وأفضل طريقة لاختيار الأفكار هي الطريقة العلمية، كما وتعد الديمقراطية أسلوب حياة وخاضعة للعقل، وتأخذ بمبدأ المنفعة، والحرية لديهم مطلقة وليست مقيدة (ناصر، 2001، 341).

المواطنة

وبالانتقال للحديث حول المواطنة، فإن مفهوم المواطنة يعتبر جزءًا من الانتماء إلى المكان الذي يعيش فيه الفرد، ولا يستطيع الابتعاد عنه، وارتبط مفهوم المواطنة أيضا بالجماعة؛ حيث أصبح الانتماء موجه للمكان والجماعة معًا، وحين تطورت الجماعة فقدت تجانسها وأصبحت تقتصر على بعض دون الآخر، وقد لعب الدين والكنيسة مرجعية للمواطنة مرتبطة بالدولة القومية (الشرقاوي، 2005، 113).

وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية Encyclopedia Britannica)) المواطنة بأنها: العلاقة بين الفرد والدولة كما حددها القانون، وما يتضمن هذه العلاقة من واجبات وحقوق، وتؤكد دائرة المعارف البريطانية أن المواطنة تدل على جزء من الحرية، وتختتم قولها بأن المواطنة تسبغ على المواطن حقوقا مثل حقه في الانتخاب وحقه في تولي المناصب. وقد أشارت موسوعة (كولير) الأمريكية (Collier Encyclopeadia) أن المواطنة هي الجنسية وأنها أكثر أشكال العضوية في جماعة سياسية (الزلزلي، 2018، 122).

كما أشارت الموسوعة العربية العالمية (1996،311) إلى المواطنة أنها الانتماء والولاء إلى أمة أو وطن، وتسبغ على المواطن الحقوق والواجبات.

والمواطنة هي رابط بين الفرد والدولة التي يقيم بها بشكل مستمر، وهي هُويةٌ لكل فرد مرتبط بدولة، وتعبير عن الانتماء إلى حدود سياسية يعيش عليها الفرد، ويترتب على ذلك مجموعة من الحقوق والواجبات المتساوية بين الجميع (المساعيد، 2014).

كما أن المواطنة هي المطالبة بالعدل والمساواة بين من يحمل الجنسية للدولة التي يعيش وينتمي إليها (ثروت، 2007، 23).

والمواطنة هي امتلاك الفرد المهارة في عمليات المجتمع الحر، وشعور المواطن بأنه ملتزم وملزم في المشاركة بالعمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية (ظاهر، 2010).

أما المواطن الصالح فهو الذي يكون قادرًا على فهم القيم المختلفة، كالعمل بجد وإخلاص، ويرفض التمييز، ويعتمد على ذاته، ويتحلى بالصبر (Davias:2000).

ويعرف (Hinds,2006) المواطن الصالح بأنه: هو الذي يتصف بالأمانة، والمحبة، والعطف، واحترام الآخرين، ويتحمل المسؤولية، ولدية شجاعة، ويتحلى بالصدق والعدالة.

وأشار (الحبيب، 2005) إلى أن مستويات الشعور بالمواطنة تتمثل في شعور الفرد بالارتباط بالوطن والانتماء للجماعة واندماج هذا الشعور في فكر واحد واتجاه واحد يتمثل بالمواطنة.

إن كثيراً من الدول تركز على إعداد الأفراد إعدادًا سليمًا وصالحًا يجعل منهم أفرادًا قادرين على تحمل المسؤولية، والمساعدة على تطوير المجتمع مما يتطلب تربية حقيقية، لذلك أصبحت التربية من أجل المواطنة هدفًا في التربية المعاصرة لمواجهة الشعور بالاغتراب وعدم الإحساس بالهوية والانتماء (فرج، 2001).

ويأتي دور الجامعات في المجتمع بالاهتمام بالحرية؛ إذ تعد أحد معززات منح الاعتماد الأكاديمي للكليات والجامعات التربوية؛ لأن الحرية تدعم تجويد الأداء التعليمي والبحثي؛ ولأهميتها في النهوض برؤية ورسالة وقيم تلك الجامعات في تحقيق أهدافها في الواقع، وإعطاء الطلبة مساحة من الحرية مقارنة بمثيلاتها على مستوى العالم، من خلال إعطاء الطلبة الحرية في اختيار المقررات التي يراها مناسبة لمستواه العلمي، وإعطاء الطلبة الحرية في إبداء رأيهم في محتوى المناهج التي يدرسونها، أو إبداء الرأي في القرارات التي تتعلق في الإعداد المِهني والأكاديمي الذي يناسبهم(عباس، 2015).

ويجب أن تقوم الجامعات بدور كبير في عملية التنمية لأي دولة؛ لما لها من دور مؤثر في المسار الفكري والاجتماعي للأفراد، وأن التعليم هو أداة للتغيير، وإعداد المواطن الصالح؛ لأن مهمة التعليم استجابة الفرد إلى التجديد مما يؤدي إلى مواكبة الحياة المعاصرة التي تتسم بالتقدم الهائل ووضع خطة تنموية (فخرو، 1997).

وبهذا الصدد يذكر الجوارنة وآخرون (2010، 13) بعضًا من أشكال المواطنة، وهي التي تشير إلى الجانب السلوكي المتمثل في سلوكيات الفرد، والتي تعكس حقوقه وواجباته تجاه وطنه، ومجتمعه، والالتزام بالمبادئ والقوانين والأخلاقيات، والمشاركة في الأنشطة والأعمال التي تساعد على تقدم الوطن والمحافظة عليه، وقد كانت كما يلي:

المواطنة المطلقة: وهي التي يجمع فيها المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه مجتمعه.

المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها المواطن بقوة انتمائه وواجبه في القيام بدوره الإيجابي لمواجهة السلبيات.

المواطنة السلبية: هي شعور المواطن بالانتماء للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقوم بأي عمل إيجابي يساعد على ازدهار وتقدم الوطن.

المواطنة الزائفة: وهي قيام المواطن بحمل شعارات غير حقيقية، بينما واقعة غير ذلك، فليس لديه إحساس واعتزاز بوطنه.

ويرى نصار (2007، 25) أن أسس المواطنة هي:

الحقوق: ويقصد بها الحريات والمصالح التي يتوقعها الفرد من المجتمع بما يتفق مع معايير المجتمع أو هي المزايا التي من حق الفرد أن

يحصل عليها، وتسمى هذه الحقوق حقوقا مكتسبة؛ أي لا يجوز أن يلغيها أحد ولا يجوز سلبها.

وتصنف حقوق المواطن إلى أصناف عدة، وهي: الحقوق السياسية، الحقوق المدنية، الحقوق الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية. وجميعها تعمل على تنمية الشعور بالمواطنة لدى الأفراد.

الحقوق السياسية: وتتضمن حق المواطن في المشاركة بانتخابات السلطة التشريعية والمحلية والبلدية، والحق في اختيار الحكام، والحق في الحصول على الوظيفة العامة، والحق في المشاركة السياسية والحكم (يوسف، 2011، 55).

الحقوق المدنية: وهي الحق في العيش والحياة الكريمة وتتضمن: حق المواطن في ممارسة نشاطٍ خاصٍ به دون تدخل الدولة بشرط عدم مخالفة القانون، الحق في التنقل والمغادرة، الحق في تأمين الحماية، ومعرفة الفرد بحقوقه ومطالبته بها (المصدر السابق، 2011، 56).

الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية: وتتضمن هذه الحقوق توفير الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية والتأمين الصحي، وحرية ممارسة الشعائر الدينية، والحق في التعليم، والحق في الحصول على المساعدات والتسهيلات المالية، والحق في الحصول على سكن كريم

الواجبات: وهي ما يقع على عاتق المواطن من أعمال لا بد له من القيام بها تجاه مجتمعه ووطنه وتتضمن: الالتزام بدفع الضرائب، التزام الفرد بالقانون وعدم مخالفته، والدفاع عن الدولة (نصار، 2007، 31).

وقد أجريت العديد من الدراسات التي ناقشت موضوع الحريات وقيم المواطنة ومنها: قدم (Gatewood, 2002) دراسة هدفت إلى دراسة بعض المشاكل المحيطة بالسلوكيات الدراسية لدى ثلاث كليات جامعيه تدرس الفنون، حيث يتم بيان أثر الحرية الأكاديمية في تذليل تلك الصعوبات، تكونت عينة الدراسة من طلاب مشاركين من ثلاث كليات بحيث يكون هناك تعزيز للأدوات والأهداف الدراسية من خلال ذلك، وشملت أدوات الدراسة أساليب البحث النوعي، مثل: المقابلات الشخصية، والملاحظات الميدانية، وتمثلت إجراءات الدراسة في إجراء المقابلات مع بعض المشاركين، وأخذ الملاحظات عن الأفراد في الموقع نفسه، بحيث تكون هناك معلومات دقيقة حول الدراسات أو حول المشاركين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية ثلاثة أمور لدى الطلبة لكي يكون لديهم تصور مناسب مثل القيم والسيطرة والحرية الأكاديمية.

وأجرى العياصرة (2005) دراسة هدفت إلى بيان حقوق الفرد كما جاءت في القرآن الكريم، ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني، وذلك من خلال بيان حقوق الفرد في حرية الاعتقاد، وحق المسلم في التعبير عن رأيه، وحقه في الشورى، وحقه في العدل والمساواة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما وردت في القرآن الكريم، قام الباحث باستقراء آيات القرآن الكريم، وبناء استبانة طبقت على (58) فردا من المهتمين في مجال حقوق الإنسان والمفكرين في المملكة الأردنية الهاشمية، وأظهرت النتائج أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حرًّا، يختار معتقده بحريه حسب فكره، وأن للإنسان المسلم الحرية في التعبير عن رأيه بحرية بعيدًا عن أي قيود، وأن الشورى حق لكل فرد مسلم في كل شيء لم يرد به نص شرعي في الكتاب والسنة، وأن أفراد المجتمع المسلم إخوة متساوون في الحقوق والواجبات التي بينها الله سبحانه وتعالى، وأن ممارسة هذه الحقوق تساعد في التنشئة الاجتماعية، وتعمل على تحقيق الأمن والسلام بين أفراد المجتمع المسلم، وتحمي مؤسسات المجتمع من الاستبداد بالرأي، وتعزز الشعور لدى الفرد بالرضا الوظيفي مما يزيد من الإخلاص في العمل.

وحاول عليمات (2005) التعرف على دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (5000) طالبٍ وطالبة منهم (2897) من الذكور و(2103) من الإناث في الجامعات الأردنية، وطبق عليهم استبانة تكونت من (65) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وأظهرت النتائج إلى أن دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني جاءت ضمن درجة متوسطة، حيث احتل مجال الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى، وأظهرت النتائج وجود فروق في استجابات الأفراد على مقياس الدراسة تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأفراد على مقياس الدراسة تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية.

سعى ماري (Marri, 2005) في دراسته إلى بناء إطار نظري مبني على التربية الديمقراطية لصفوف عدة ذات ثقافات مختلفة وثلاثة معلمين ذوي خبرة في مناهج الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية التربية الديمقراطية في توفير فرص تساعد التعلم، وذلك لإيجاد مواطنين صالحين من خلال إكسابهم للمفاهيم الديمقراطية في أماكن تعلمهم.

وسعى الشبول، الزيود (2007) لدراسةٍ هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة الطلبة الحريةَ الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة كما يراها الطلبة أنفسهم، وتكونت العينة من (1087) طالبًا وطالبة من طلبة السنة الرابعة في الجامعات الأردنية العامة والخاصة جميعها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لدرجة ممارستهم للحرية الأكاديمية في الجامعات العامة والخاصة جاءت بدرجة متوسطة في المجالات جميعها، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيًا وفقا لمتغير الجنس في مجالات اتخاذ القرار والتعبير عن الرأي على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية ولصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير التخصص في مجال حرية التعبير عن الرأي والبحث العلمي والدراسة على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية لصالح طلبة التخصصات الأدبية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير التخصص في مجال اتخاذ القرار على درجة ممارسة الطلبة للحرية الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة والخاصة.

كما أجرى الهاجري (2007) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثيل جامعات الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميه قيم المواطنة لدى طلبتها، تكونت عينة الدراسة من (711) طالبا وطالبة، استخدم

الباحث من أجل ذلك الاستبانة وتوصلت النتائج إلى أن درجة تمثيل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في أبعادها المختلفة.

كما أجرى القحطاني (2010) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في الجامعات السعودية ومدى إسهامها في تعزيز الأمن والسلامة، ومعرفه المعيقات التي تحد من ممارسه الشباب أو الجامعات لقيم المواطنة، وقد تكونت العينة من (384) طالبا من الجامعات التالية (الأمام محمد، الملك عبد العزيز، الملك فهد للبترول، الملك خالد، تبوك)، اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم من أجل ذلك الاستبانة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع قيمة المشاركة، وأغلب الباحثين أجمعوا على أن قيمة المشاركة من قيم المواطنة وأظهرت أيضا أن هناك (12) معيقا حدَّ من إمكانية ممارسة المواطنة مثل ارتفاع الأسعار و انتشار الواسطة وارتفاع البطالة.

قام الجبوري (2010) بدراسة بعنوان مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل، اختار الباحث عينة مكونة من (394) طالبا وطالبة، وطبق عليهم مقياس مفهوم المواطنة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين جنس الطالب والمستوى الاقتصادي والخلفية الاقتصادية ومستوى تعليم الأبوين مع مفهوم المواطنة.

وأجرى داوود (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة والمكونات الأساسية للمواطنة والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنميه قيم المواطنة لدى الطلبة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام بإعداد استبانة طُبِّقَت على عينة مكونه من (2000) طالبٍ وطالبة من طلبة السنة الثالثة والرابعة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنميه قيم المواطنة تعزى إلى الكلية، وذلك للمحاور جميعها، وللدرجة الكلية ما عدا المحور المتعلق بالمناهج فإنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة تعزى إلى الجنس في جميع المحاور.

وأجرى العوامرة (2012) دراسة هدفت إلى اقتراح استراتيجية تربوية لتعزيز قيم المواطنة وعلاقتها في الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (680) طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود دور مهم للجامعة الأردنية في تعزيز قيم المواطنة في الحقوق والواجبات والعدالة، واحترام الحقوق، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية، الإقليم).

حاولت محمد (2012) بدراستها إلى بيان حرية الإنسان في المجتمع المسلم كما وردت في الرسالة الإلهية وبيان الانعكاسات التربوية في ممارسة الحرية في ضوء الرسالة الإلهية في المجتمع الأردني، حيث استخدمت الباحثة في دراستها استبانة من دراسة (الحيارى ,2001) وتضمنت الاستبانة بصورته النهائية (87) فقرة توزعت على خمسة مجالات، وكان عدد أفراد العينة (426) فردا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحرية في الإسلام هي منحة إلهية اقتضتها الإرادة الإلهية، وبموجبها صار الإنسان حرًّا في اختياره. وأن الحرية في الفعل يقابلها الثواب والعقاب من الله. وأن الله سبحانه وتعالى منح الإنسان حرية التفكير والتعبير. وقد أظهرت النتائج أن الحرية في الإسلام شاملة للمجالات؛ فهي لا تقتصر على جانب دون الآخر، حيث إنها تشمل الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتعليمي. وأن ممارسة الحرية كما وردت في الرسالة الإلهية تؤدي إلى انعكاسات تربوية عديدة جاءت كلها بدرجة عالية.

وهدف الظفيري، والعازمي (2013) في دراستهم إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية، ودور المناهج الدراسية في تعزيزها؛ ولتحقيق هذا الهدف بنيت استبانة مكوّنة من (33) فقرة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (707) من الطلاب. كما واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة كان من أهمها: أن تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للحرية في جامعة الكويت كانت متوسطة في المجالات جميعها، كما أن هناك فروقا بين المتوسطات تُعزى لمتغيرَي التخصص والكلية، وهذا مؤشر على أن طبيعة المناهج في الكليات النظرية تساعد الطالب الجامعي على ممارسة حريته الأكاديمية وخصوصًا في التعبير عن الرأي أكثر من طبيعة المناهج في الكليات العملية.

وأجرى الرزقي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع ممارسة طلاب الدراسات العليا للحرية الأكاديمية، وعلاقتها بدرجة ممارستها لمهارات الاتصال، واتخاذ القرارات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. اِختيرت عينة عشوائية طبقية بنسبة (10%)، باستثناء جامعة طيبة فقد أُخِذَ طلاب وطالبات الدكتوراه لمحدوديتهم، وكان عدد أفراد العينة (371) طالبًا وطالبة. وقد استخدم الباحث استبانة اشتملت على (77) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الحرية الأكاديمية (39 عبارة)، مهارات الاتصال (19 عبارة)، مهارات اتخاذ القرارات (19 عبارة). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية يمارسون الحرية الأكاديمية بدرجة متوسطة، كما أن طلاب الدراسات العليا يمارسون مهارات الاتصال بدرجة عالية، ويمارسون مهارات اتخاذ القرار بدرجة متوسطة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية لمهارات الاتصال وتعزى لمتغيري (الجنس، المرحلة)، لصالح الذكور، ولصالح مرحلة الدكتوراه. وتوجد علاقة إيجابية بين واقع ممارسة طلاب الدراسات العليا للحرية الأكاديمية ودرجة ممارستهم لمهارات اتخاذ القرارات.

وفي دراسة (العقيل والحيارى، 2014) التي سعت للتعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث قام الباحثان باختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (371) عضو هيئة تدريس من جامعات إقليم الشمال الأردني، أظهرت النتائج أن قيم الولاء والانتماء وحب الوطن هي أبرز القيم التي تسعى الجامعات لتحقيقها، وأن الجامعات تدعم قيم المواطنة بدرجة متوسطة، وأظهرت وجود أثر لنوع الجامعة على مدى تدعيم الجامعة لقيم المواطنة،

حيث كانت الفروق لصالح الجامعات الخاصة، وعدم تأثر تدعيم المواطنة باختلاف الكلية، أي عدم وجود فروق في تدعيم المواطنة باختلاف الكلية.

وأجرى هاجيناور وفويت (Hagenauer & Volet, 2014) دراسة في أستراليا هدفها التعرف إلى طبيعة العلاقة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية النقدية المستندة إلى مراجعة قواعد البيانات التي تنشر الدراسات ذات الصلة مثل (ERIC، Psyndex، Psych Infor)، وتكونت عينة الدراسة من (21) دراسة سابقة، حيث أشارت النتائج إلى أن العلاقة الإيجابية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس تقوم على تبادل الآراء وبناء علاقة مستندة إلى الحب والاحترام بين الطرفين وتقبل الرأي والرأي الآخر.

وأجرى عمران (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثيل طلبة جامعة الأقصى في فلسطين؛ لقيم المواطنة في ظل العولمة، حيث قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (30) فقرة، واختار الباحث عينة بطريقة عشوائية طبقية مكونة من (776) طالبا وطالبة، واشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، وحالة المواطنة) وتوصلت النتائج إلى أن درجة تمثيل الطلبة لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وأيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية وحالة المواطنة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، وكانت لصالح الكليات الإنسانية.

وأجرى المزين(2014) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظة غزة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام بتطوير استبانة مكونة من (46) فقرة، وقام بالتحقق من صدقها وثباتها، وقد تكونت عينة الدراسة من (157) طالبا في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية بنسبة(10%) من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (1650) طالبا، كما استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي: بلغ متوسط درجة الاستجابة الكلي لمجالات الاستبانة لدى عينة الدراسة (3.84) في حين بلغ الوزن النسبي لمجالات الاستبانة (76.73)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α0.05≥) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والجامعة.

بينما هدفت دراسة نيادانو وآدميا وغارغلو (Nyadanu, Adampah & Garglo, 2015) في غانا إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وأثرها على تقدير الذات والأداء الأكاديمي للطلبة. تكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة. ولتحقيق هدف الدراسة، طورت استبانة تقيس طبيعة العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب، ومقياس روزينبيرغ لتقدير الذات، واستبانة خاصة بالأداء الأكاديمي. أظهرت النتائج أن مستوى جودة العلاقة كان متوسطاً من وجهة نظر الطلبة. كشفت نتائج الدراسة أن الحوار والنقاش بين عضو هيئة التدريس، والطالب كان من أهم مؤشرات جودة العلاقة. بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس وبين مستوى تقدير الذات والحرية الأكاديمية للطالب.

سعى الجعافرة (2015) لدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، وهدفت إلى معرفة أثر كل من الكلية والجنس على درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة. وتكونت عينة الدراسة من (807) من الطلاب والطالبات اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (8000) طالب وطالبة ويشكلون نسبة (8.89)، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث مقياسا بمفاهيم المواطنة الصالحة، تكون من (23) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة، جاءت ضمن مستوى التمثل الإيجابي، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية.

وأجرى خلف (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها، وزع الباحث استبيانا مكونا من (46) فقرة على (355) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود دور للكلية في أبعاد الدراسة الأربعة: (المقررات الدراسية، المناخ الجامعي، الأنشطة الجامعية، التدريس) في تعزيز قيم الانتماء، وقد جاءت الأنشطة في المرتبة الأولى، والتدريس الجامعي في المرتبة الأخيرة.

سعى روبيلز (Robels, 2016) لدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى تعرف العلاقة بين البحث العلمي وجودة التدريس في الجامعات. استخدمت الدراسة المنهجية النقدية المستندة إلى مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت طبيعة العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلبة أثناء كتابة الأبحاث العلمية والرسائل. تكونت عينة الدراسة من (13) دراسة سابقة حُصِل عليها بعد مراجعة عدد من قواعد البيانات العلمية والأكاديمية. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم تحليل المحتوى. كشفت نتائج الدراسة أن العلاقة الإرشادية بين عضو هيئة التدريس والطلبة أثناء الإشراف على الأبحاث العلمي والرسائل تنقسم إلى ثلاثة أنواع: العلاقة الإيجابية التي تقوم على تبادل الآراء والحوار والنقاش بين عضو هيئة التدريس والطالب، العلاقة السلبية التي تتصف بفرض عضو هيئة التدريس رأيه على الطالب دون أي نوع من الحوار أو الجدال، والنوع الثالث: عدم وجود علاقة واضحة بين عضو هيئة التدريس وبين الطالب.

قام حمزة (2016) بدراسةٍ هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، المتضمنة بكتاب المواطنة، وحقوق الإنسان للصف الثاني ثانوي، قامت الباحثة بوضع تصور مقترح لتضمين قيم المواطنة اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، أعدت استمارة تحليل محتوى الكتاب في ضوء أبعاد المواطنة الثلاثة. أظهرت النتائج اهتمام الكتاب على القيم السياسية، والاجتماعية للمواطنة، وإهمال القيم الاقتصادية.

وأجرى علي (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة والتعرف على درجة تمثل هذه القيم لدى طلبتها ووعيهم بأثر تحديات العولمة في مفهوم وأبعاد المواطنة، ولتحقيق

ذلك أُعدت استبانة اشتملت على (79) فقرة، وطبقت على عينة مكونة من(1065) طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني (2015-2016)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وأن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

قام طوالبة (2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع ممارسة طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين، ومقترحات تعزيزها وقام الباحث بإجراء مقابلات مع أفراد الدراسة حيث شملت عينة الدراسة على (217) طالبا وطالبة من المسجلين للفصل الدراسي الثاني، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مجموعة من الممارسات السلوكية الإيجابية تصدر من قبل الطلبة تشير في مضمونها إلى منظومة من القيم الثابتة والدائمة ودليل ذلك أن هناك (30) ممارسة إيجابية تصدر من الطلبة تعكس امتلاكهم لقيم المواطنة، وأظهرت النتائج أن أسباب هذه الممارسات الإيجابية مردها إلى التربية الإيمانية، والنضج العقلي لدى الطلبة، ومحبة الوطن والجامعة وبينت الدراسة أيضا وجود (26) ممارسة سلبية انتشرت بين الطلبة جاء في مقدمتها العنف الجامعي والمشاجرات ومن أهم أسباب ظهورها :الفراغ، وغياب الطموح والهدف، وضعف الوازع الديني، والتنشئة غير السوية، ونظام القبول في الجامعات، والتعصب القبلي، وقدم قدم الطلبة (21) مقترحا لتنمية قيم المواطنة جاء في مقدمتها إقرار مساق إجباري للطلبة عن القيم.

وأجرى الخصاونة والدبابي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية مساق المسؤولية الاجتماعية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في تحقيق المواطنة الفاعلة لطلبتها، تكونت عينة الدراسة من (2439) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية واستخدم الباحث أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص) وأوصت نتائج الدراسة بضرورة ترسيخ قيم المواطنة بين الطلبة.

من خلال ما تقدم من الدراسات التي عُرِضَتْ يلاحظ أن الحرية قد حظيت بصفة عامة باهتمام بالغ، وذلك لما لها من دور حيوي، ومهم في التأثير على الفرد بشكل عام وعلى طلبة الجامعة بشكل خاص. وقد تنوعت المجالات التي غطتها الدراسات السابقة في مجال الحرية في الجامعات، فبعضها حاول التعرف على مفهوم الحرية كما في دراسة (الكساسبة، 2002)، والتعرف على مجالاتها ومفهومها في المجتمع المسلم كدراسة (الحياري ومحمد،2012)، وبعضها ركزت على الحرية الأكاديمية، وحرية الرأي، والآراء المناهضة لحرية الجامعات كدراسة (Batchelor,1999) ودراسة(Gatewood,2002)، وركزت بعض الدراسات السابقة على التعرف على درجة ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعات كدراسة (الخطايبة، 2004)، وسعت دراسة(Hagenauer & Volet, 2014) ودراسة (Nyadanu, Adampah & Garglo, 2015) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وسعت دراسة (Robels, 2016) إلى التعرف على العلاقة بين البحث العلمي، وجودة التدريس في الجامعات، أما الدراسات المتعلقة بالمواطنة فبعضها ركز على التعرف على دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة كدراسة (عليمات،2005)، وركزت بعض الدراسات على التعرف إلى درجة قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة كما في دراسة (الحياري، 2014). وسعت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على قيم المواطنة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي (حمزة، 2016).

ويلاحظ أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، كما هو الحال في الدراسة الحالية، ويلاحظ أن كثيرًا من الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي كالدراسة الحالية، إلا أن بعضها استخدم المنهج الوصفي المسحي، وبعض الدراسات استخدمت دراسة الحالة، وبعضها استخدم البحث النوعي، وكذلك الحال في الدراسات المتعلقة بالمواطنة، استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تكوين صورة مبدئية عن ممارسة الحرية، وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الدراسات العليا، كذلك في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وصياغة مشكلة الدراسة، وأهدافها، وبناء أداة الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وكذلك في التحليلات الإحصائية، وتفسيرات النتائج والتوصيات.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا، وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظرهم عن غيرها من الدراسات السابقة، إذ لا توجد دراسات سابقة ربطت المتغيرين مع بعضهما.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

كانت الحريات غاية وهدفا للمجتمعات الإنسانية، وحقا من حقوق الفرد من خلال التعبير عن رأيه وحقه في الشورى والعدل والمساواة وغيرها من الحقوق كدراسة (العياصرة، 2005) ، وقاتل الإنسان في سبيل الحصول على حقه في الحرية التامة لاتخاذ القرارات الخاصة به أينما وُجِد، والجامعات كغيرها من المؤسسات قد تفرض بعض القيود على حريات الطلبة، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر سلبًا على تدعيم قيم المواطنة لديهم، وقد يؤدي إلى قيام بعض الطلبة بتحدي القوانين والتعليمات كرد فعل سلبي تجاه ما يمارَس عليهم من ضغوط داخل المحاضرات وخارجها، ويحد من مساحة الحرية الخاصة بهم؛ لذا وفي ضوء ما عُرِضَ سابقًا تتحدد مشكلة الدراسة في تحديد درجة ممارسة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك للحرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول

درجة ممارسة الحرية تعزى (للجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟

السؤال الثالث: ما مستوى ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة طلبة الدراسات في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي)؟

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة الحرية ودرجة ممارسة المواطنة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

أولا: التعرف على درجة ممارسة الحرية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك وذلك لتعزيز ممارسة الحرية لتكون ذات طابع حقيقي وإيجابي لدى الطلبة.

ثانيا: الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين ونوع الكلية والمستوى العلمي في درجة ممارسة الحرية وذلك لتقصي هذه الفروق والوقوف عليها.

ثالثا: التعرف على مستوى ممارسة المواطنة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؛ وذلك لمعرفة المعيقات التي تحول دون التزام الطلبة بقيم المواطنة، وتقديم صيغ مقترحة لتمكينهم من قيم المواطنة، وبذلك تتشكل لدى الطلبة قيم المواطنة المطلوب تحقيقها.

رابعاً: الكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين، ونوع الكلية والمستوى العلمي في درجة ممارسة المواطنة للوقوف على أسباب هذه الفروق.

خامسًا: الكشف عن العلاقة بين درجة ممارسة الحرية، ومستوى ممارسة المواطنة، وذلك لمعرفة مدى الارتباط بين كل منهما واتجاه تلك العلاقة وطبعتها؛ وذلك لتعزيز قيم المواطنة من خلال ممارسة الحرية ضمن الحدود، وتفسير المواطنة من خلال درجة ممارسة الحرية.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة مما يأتي:

الأهمية النظرية: تأتي أهمية الدراسة في المساهمة في إثراء حقل التخصص، والأدب النظري بدراسات حول الحرية والمواطنة والعلاقة بينهما.

تعد هذه الدراسة حسب علم الباحثَين، من الدراسات الأولى التي تناولت درجة ممارسة الحرية، وعلاقتها بالمواطنة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

الأهمية العملية (التطبيقية): قد تفيد هذه الدراسة القائمين على العملية التربوية في جامعة اليرموك في التأكيد على تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بشكل أفضل.

قد تفيد متخذي القرار في جامعة اليرموك في تطوير مساقات التربية الوطنية، والمسؤولية المجتمعية، بما يخدم مفهوم المواطنة.

حدود الدراسة محدداتها

تتمثل محددات هذه الدراسة في: مدى توفر مؤشرات الصدق والثبات في أداة الدراسة، ومدى تمثيل عينة الدراسة للمجتمع الذي أخذت منه، ومدى صدق المستجيبين على أداة الدراسة.

وأما حدود الدراسة فيمكن إجمالها فيما يلي:

-**حدود بشرية**: استجابات أفراد الدراسة من طلبة الدراسات العليا على فقرات الاستبانة.

-**حدود مكانية**: سيتم تطبيق الدراسة في جامعة اليرموك -محافظة اربد.

-**حدود زمانية**: سيتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول (2019-2020).

-**حدود موضوعية**: درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا، وعلاقتها في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة.

التعريفات الإصلاحية والإجرائية

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من التعريفات الاصطلاحية والإجرائية التالية:

درجة الممارسة: يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال الاستجابة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بدرجة ممارسة طلبة الجامعة للحرية وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة.

الحرية اصطلاحًا: عرفها البوطي المشار إليه في (العلي، 2010 :415) "أن القصد من الحرية هو ألا يجد الإنسان عند ممارستها لرغباته الشخصية أي معارضة أو قصر خارجي، فتلك فطرة الله التي فطر الإنسان عليها وحق من حقوقه الشخصية التي يجب أن ينالها ذلك أن الإسلام دين الفطرة والحامي لها والمدافع عنها".

الحرية إجرائيا: نتائج أداء طلبة الدراسات العليا على أداة الدراسة التي بُنيت لقياس الحرية.

الطلبة: هم طلبة الدراسات العليا (ماجستير، ودكتوراه) الذين يدرسون في جامعة اليرموك تخصص التربية والشريعة والآداب للعام الدراسي 2020/2019م.

المواطنة اصطلاحا: هي صفة المواطن الذي يعرف حقوقه ووجباته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك في اتخاذ القرارات، وحل المشكلات التي تواجه ذلك المجتمع، والتعاون، والعمل الجماعي مع الآخرين (النجدي، 2001، 10).

المواطنة إجرائيا: نتائج أداء طلبة الدراسات العليا على أداة الدراسة التي بُنيت لقياس قيم المواطنة، وتتضمن الأبعاد التالية؛ الحقوق، والواجبات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي لملاءمته طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) وهي (كلية التربية، كلية الشريعة، كلية الآداب) في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (2886) طالبًا وطالبة. للعام الدراسي (2019-2020). وذلك حسب سجلات جامعة اليرموك، (2019) بتاريخ (2019/10/17م) (جامعة اليرموك، 2019).

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للمتغيرات

	ماجستير		دكتوراه		
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	المجموع
التربية	658	177	554	292	1681
الآداب	408	222	39	55	724
الشريعة	187	144	64	86	481
المجموع	1253	543	657	433	2886

واختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع طلاب وطالبات الدراسات العليا بنسبة (12%) حيث بلغت عينة الدراسة (346) طالبًا وطالبة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقا للمتغيرات، والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات.

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

	ماجستير		دكتوراه		المجموع
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
التربية	79	21	66	35	201
الاداب	49	27	5	7	88
الشريعة	22	17	8	10	57
المجموع	150	65	79	52	346

أداتا الدراسة

أولا: لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض بناء الأداة الأولى للدراسة اطلع الباحثان على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، استفاد الباحثان من دراسات كل من (الحياري، 2001؛ الخطايبة، 2004؛ البرجس، 2009) في بناء أداة الدراسة الأولية والخاصة بالحرية، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (29) فقرة حسب تدريج ليكرت الخماسي.

ثانيا: لتحقيق أهداف الدراسة، ولأغراض بناء الأداة الثانية للدراسة اطلع الباحثان على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واستفاد الباحثان من دراسات كل من (العقيل والحيارى، 2014؛ خصاونة، 2017؛ علي، 2016) في بناء أداة الدراسة الأولية والخاصة بالمواطنة، تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (39) فقرة موزعة على مجالين حسب تدريج ليكرت الخماسي.

صدق أداتي الدراسة: للتأكد من صدق المحتوى لأداتي الدراسة قام الباحثان بعرضهما على لجنة من المحكمين وعددهم (12) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، جامعة جدارا، جامعة البلقاء التطبيقية، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى السلامة اللغوية لصياغة الفقرات، ومدى ملائمة الفقرات للدراسة التي أدرجت ضمنها. وأُخذ بملاحظات أعضاء هيئة التدريس، حيث أصبحت الاستبانة الأولى(الحرية) مكونة من (27) فقرة. والاستبانة الثانية(المواطنة) مكونة من (38) فقرة.

ثبات أداتي الدراسة

أولا: ثبات استبانة الحرية:

للتأكد من ثبات استبانة الحرية طبقت الأداة على عينة مكونة من 45 فردًا اختيروا بشكل عشوائي من خارج عينة الدراسة وبلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا(0.938) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة، وحُسِب تميز كل من فقرات الأداة كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) تميز فقرات مقياس الحرية

الفقرة	التميز	الفقرة	التميز	الفقرة	التميز
1	.526	11	.457	21	.655
2	.635	12	.535	22	.693
3	.485	13	.475	23	.735
4	.578	14	.359	24	.650
5	.701	15	.504	25	.682
6	.616	16	.459	26	.631
7	.655	17	.571	27	.549
8	.642	18	.668		
9	.484	19	.662		
10	.697	20	.615		

يلاحظ من جدول 3 أنَّ قيم معاملات التميز لفقرات مقياس الحرية قد تراوحت من (0.359) وحتى (0.735). وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية مكوَّنًا من (27) فقرةٍ.

ثانيا: ثبات استبانة المواطنة

للتأكد من ثبات استبانة المواطنة كان التحقق من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (45) فردًا، اختيروا بشكل عشوائي من خارج عينة الدراسة، وقد بلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا)(0.954) وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة، حسب تميز كل فقرة من فقرات الأداة كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) تمييز فقرات مقياس المواطنة

الفقرة	التمييز	الفقرة	التمييز	الفقرة	التمييز	الفقرة	التمييز
1	.616	11	.634	21	.726	31	.584
2	.443	12	.464	22	.746	32	.641
3	.540	13	.544	23	.666	33	.562
4	.611	14	.589	24	.698	34	.382
5	.639	15	.567	25	.696	35	.500
6	.582	16	.415	26	.624	36	.529
7	.611	17	.575	27	.587	37	.559
8	.521	18	.639	28	.653	38	.611
9	.690	19	.606	29	.696		
10	.587	20	.688	30	.601		

يلاحظ من جدول (4) أنَّ قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس المواطنة قد تراوحت من (0.382) وحتى (0.698). وبهذا أصبح المقياس في صورته النهائية مكوَّنًا من (38) فقرةٍ.

المعيار الإحصائي: استخدم الباحثان سلم (ليكرت الخماسي) لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من الفقرات درجة كما يلي (موافق بشدة وتأخذ(5) درجات، موافق وتأخذ(4 درجات، متوسطة وتأخذ 3 درجات، وغير موافق وتأخذ درجتين، وغير موافق بشدة وتأخذ درجة واحدة)، وتمثل رقميًا(5،4،3،2،1) على الترتيب، واعتمد المعيار التالي وذلك لأغراض تصحيح كل من أداتي الدراسة وفقراتهما:

جدول (5) معيار تصحيح مقياس ممارسة الحرية والمواطنة

معيار تصحيح مقياس ممارسة الحرية			
المستوى	من	-	إلى
منخفض	27	-	63
متوسط	64	-	99
مرتفع	100	-	135
معيار تصحيح مقياس المواطنة			
منخفض	38	-	88.66
متوسط	88.67	-	139.33
مرتفع	139.34	-	190

جدول (6) معيار تصحيح فقرات أدوات الدراسة

معيار تصحيح فقرات أدوات الدراسة			
المستوى	من	-	إلى
منخفض	1	-	2.33
متوسط	2.34	-	3.66
مرتفع	3.67	-	5

وقد حُسِبت فقرات المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للبدائل-الحد الأدنى للبدائل)/ عدد المستويات

أي (5-1) /3= 1.33. ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

أولا: المتغيرات المستقلة الرئيسية

- درجة ممارسة الحرية، التي يعبر عنها بالمتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على فقرات الاستبانة.
- قيم المواطنة التي يتم التعبير عنها من خلال نتائج الطلبة على أداة الدراسة التي بُنيت لقياس قيم المواطنة.

ثانيًا: المتغيرات المستقلة الوسيطة (الثانوية)

- الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
- المستوى العلمي، وله مستويان: (ماجستير، دكتوراه).
- الكلية، ولها ثلاث مستويات (الشريعة، التربية، الآداب).

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بالإجراءات التالية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسئلتها ومتغيراتها، في ضوء درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لطلبة الدراسات العليا وعلاقتها بتدعيم قيم المواطنة الأردنية كما يراها الطلبة.
- بناء أداتي الدراسة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- تحكيم أداتي الدراسة بعرضها على ذوي الاختصاص في مجال الأصول التربوية، الإدارة التربوية، القياس والتقويم، علم النفس التربوي، اللغة العربية.
- التقدم بطلب إلى عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك للحصول على خطاب تسهيل مهمة لتطبيق الدراسة.
- توزيع أداتي الدراسة على أفراد عينة الدراسة وتقديم أي توضيح لهم.
- جمع الاستبيانات بعد التأكد في استجابة أفراد عينة الدراسة عليها، وتفريغها على الحاسب الآلي برنامج (spss)، وإجراء التحليلات الإحصائية لاستجابات أفراد العينة، والوصول إلى أهم النتائج لمناقشتها ووضع التوصيات المناسبة.

الأساليب والمعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات على جهاز الحاسوب، لتحليلها باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجتها إحصائيًا. وذلك على النحو الآتي:

للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثالث حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة ممارسة الحرية ودرجة ممارسة المواطنة.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، حُسِبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا، حسب متغيرات (الجنس والمستوى العلمي، ونوع الكلية) لملاحظة الفروق الإحصائية واستخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق.

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع حُسِبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة ممارسة المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا، حسب متغيرات (الجنس والمستوى العلمي،

ونوع الكلية) لملاحظة الفروق الإحصائية واستخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق.

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن وجود علاقة بين الحرية والمواطنة.

وللتحقق من ثبات أداتي الدراسة استخدم الباحث معادلة (كرونباخ ألفا).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة في سؤال الدراسة الأول الذي ينص على "ما درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك للحرية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟"

للإجابة عن السؤال أُستُخرِجَت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية

المتوسط الحسابي	105.480
الانحراف المعياري	13.725
العدد	346

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الحرية بلغ (105.480) وهو يمثل درجة حرية مرتفعة حسب معيار التصحيح. وقد حُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس كما يبينها الجدول (8).

يتبين من خلال الجدول (8) أن الدرجة على الفقرات تراوحت من (3.4798-4.2486) وقد جاءت الفقرة (6) بأعلى سلم المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي مقداره (4.2486)، والتي تنص على "الابتعاد عن ممارسة الكراهية مع زملائي في الكلية" وبانحراف معياري (.77389) وهي قيمة منخفضة وتدل على اتفاق عالٍ، بينما جاءت الفقرة (16) في أدنى سلم المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (3.4798) والتي تنص على "اختيار وقت المحاضرة" وبانحراف معياري (1.12464) وهي قيمة مرتفعة، وتدل على عدم اتفاق وتشتت في الآراء. ويمكن تفسير ذلك من خلال طبيعة المجتمع المستهدف وهو طلبة الدراسات العليا فهم في مرحلة دراسة اختيارية، وهي تمثل الحرية في الاختيار (الاتجاه)، وأيضا يمكن تفسير ذلك من خلال سياسة الجامعة التي تمنح الطلبة مساحة من الحرية في اختيار المساقات والمشرفين، بالإضافة إلى أن التقارب الفكري والعُمري بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة يفتح أبواب من الحوار والحرية في إبداء الرأي.

جدول (8) وصف فقرات مقياس الحرية

الفقرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
ح6	346	4.25	.77	1	مرتفع
ح14	346	4.22	.81	2	مرتفع
ح7	346	4.10	.72	3	مرتفع
ح18	346	4.08	.86	4	مرتفع
ح23	346	4.05	.79	5	مرتفع
ح24	346	4.04	.85	6	مرتفع
ح21	346	4.01	.79	7	مرتفع
ح10	346	3.99	.85	8	مرتفع
ح9	346	3.98	.92	9	مرتفع
ح22	346	3.97	.76	10	مرتفع
ح17	346	3.97	.79	11	مرتفع
ح13	346	3.97	.84	12	مرتفع
ح2	346	3.95	.79	13	مرتفع
ح5	346	3.95	.82	14	مرتفع
ح25	346	3.92	.91	15	مرتفع
ح4	346	3.90	.89	16	مرتفع
ح8	346	3.88	.79	17	مرتفع
ح19	346	3.87	.92	18	مرتفع
ح26	346	3.84	.79	19	مرتفع
ح20	346	3.84	.81	20	مرتفع
ح11	346	3.81	.92	21	مرتفع
ح12	346	3.75	1.06	22	مرتفع
ح1	346	3.70	.92	23	مرتفع
ح27	346	3.70	.91	24	مرتفع
ح3	346	3.66	.88	25	متوسط
ح15	346	3.62	1.09	26	متوسط
ح16	346	3.48	1.12	27	متوسط

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الخطايبة (2004) من جانب الحرية الأكاديمية، وقد أظهرت أن درجة ممارسة الحرية الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك بدرجة مرتفعة، واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الجابر(1998)، والتي أظهرت أن هناك ممارسات جيدة ومرتفعة، وتنوع لمجال الحرية الأكاديمية، واتفقت مع دراسة العياصرة(2005) التي أظهرت أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان حرا وله الحق في التعبير عن رأيه بحرية وحقه في الشورى والعدل والمساواة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بـ سؤال الدراسة الثاني الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الحرية تعزى (للجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك؟"

للإجابة عن السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك، لدى طلبة الدراسات العليا حسب متغيرات (الجنس، نوع الكلية والمستوى العلمي) كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9) المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الحرية حسب متغيرات الجنس، المستوى العلمي، الكلية

المتغير		المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	107.35	117	13.22
	أنثى	104.51	229	13.90
المستوى العلمي	دكتوراه	104.68	131	15.07
	ماجستير	105.96	215	12.84
الكلية	تربية	105.63	201	13.66
	آداب	106.63	88	12.93
	شريعة	103.15	57	15.04

يتبين من الجدول(9) اختلافا في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة الحرية باختلاف مستويات كل من المتغيرات (الجنس، نوع الكلية والمستوى العلمي) وللكشف عن دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية أُستُخدم تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول(10).

جدول (10) تحليل التباين الثلاثي لدرجة ممارسة الحرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
الكلية	556.626	2	278.313	1.492	.226
الجنس	832.963	1	832.963	4.465	.035
المستوى العلمي	217.282	1	217.282	1.165	.281
الخطأ	63611.449	341	186.544		
الكلي	64988.358	345			

يتبين من تحليل نتائج تحليل التباين في جدول ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة ممارسة الحرية تعزى لأثر الجنس، وجاءت لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (107.359)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (104.5197).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة ممارسة الحرية تعزى للكلية والمستوى العلمي، حيث بلغت الدلالة الإحصائية للكلية (0.226) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وبلغت للمستوى العلمي (0.281) وهي قيمة أكبر من (0.05).

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الحرية تختلف باختلاف الجنس، وأظهرت النتائج أنها لا تختلف باختلاف كل من: الكلية والمستوى العلمي، حيث يتبين أن الذكور يقومون بممارسة الحرية بدرجة أعلى من الإناث، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرة المجتمع للإناث، فالحرية المحدودة لدى الإناث حيث يعطي المجتمع حرية عالية للذكور تمكنهم من ممارسة الحرية بشكل أكبر، فيما تتحدد حرية الإناث في كثير من الممارسات مما ينعكس على درجة ممارسة الحرية لديهن، كما أن نسبة أعضاء هيئة التدريس الذكور المرتفعة بالنسبة للإناث تجعل التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والإناث محدودا مقارنة مع الذكور مما ينعكس على درجة ممارسة الحرية لكل منهما.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الخطايبة (2004) وقد أظهرت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الحرية في جامعة اليرموك تعزى إلى متغير الجنس، وقد جاءت لصالح الإناث.

ثالثا: النتائج المتعلقة في سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على "ما درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟"

للإجابة عن السؤال أُستخرِجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى قيم المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى قيم المواطنة

المتوسط الحسابي	152.145
الانحراف المعياري	19.037
العدد	346

يتضح من الجدول(11) أن المتوسط الحسابي لمستوى قيم المواطنة بلغ (152.145) وهو يمثل مستوى مرتفعا من قيم المواطنة حسب معيار التصحيح.

وحُسِبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس كما يبينها الجدول(12).

جدول (12) وصف فقرات مقياس المواطنة

الفقرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
م26	346	4.43	.72	1	مرتفع
م21	346	4.43	.69	2	مرتفع
م25	346	4.43	.77	3	مرتفع
م38	346	4.42	.67	4	مرتفع
م28	346	4.41	.75	5	مرتفع
م37	346	4.39	.72	6	مرتفع
م33	346	4.39	.71	7	مرتفع
م32	346	4.34	.73	8	مرتفع
م31	346	4.30	.78	9	مرتفع
م29	346	4.28	.79	10	مرتفع
م23	346	4.25	.75	11	مرتفع
م22	346	4.25	.72	12	مرتفع
م24	346	4.24	.75	13	مرتفع
م27	346	4.23	.92	14	مرتفع
م17	346	4.19	.80	15	مرتفع
م34	346	4.16	.80	16	مرتفع
م35	346	4.15	.80	17	مرتفع
م36	346	4.14	.78	18	مرتفع
م12	346	4.13	.98	19	مرتفع
م8	346	4.13	.77	20	مرتفع
م30	346	4.10	.83	21	مرتفع
م9	346	4.05	.78	22	مرتفع
م11	346	3.91	.85	23	مرتفع
م2	346	3.90	.88	24	مرتفع
م1	346	3.88	.86	25	مرتفع
م15	346	3.87	.85	26	مرتفع
م19	346	3.80	.94	27	مرتفع
م20	346	3.79	.86	28	مرتفع
م5	346	3.74	.82	29	مرتفع
م3	346	3.71	.90	30	مرتفع

الفقرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
م4	346	3.62	.91	31	متوسط
م14	346	3.61	.93	32	متوسط
م18	346	3.58	1.02	33	متوسط
م7	346	3.56	1.04	34	متوسط
م10	346	3.55	1.00	35	متوسط
م13	346	3.45	1.14	36	متوسط
م6	346	3.23	1.23	37	متوسط
م16	346	3.11	1.25	38	متوسط

يتبين من الجدول (12) أن الدرجة على الفقرات تراوحت من (4.43-3.10) وقد جاءت الفقرة (26) بأعلى سلم المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي مقداره (4.43) والتي تنص على "المحافظة على البطاقة الجامعية وعدم السماح لغيرهم باستخدامها" وبانحراف معياري (.72) وهي قيمة منخفضة، وتدل على اتفاق عال، بينما جاءت الفقرة (16) في أدنى سلم المتوسطات الحسابية بمتوسط حسابي (3.11) والتي تنص على "الحصول على المساعدات المالية" وبانحراف معياري (1.13) وهي قيمة مرتفعة وتدل على عدم اتفاق وتشتت في الآراء.

ويمكن تفسير ذلك من خلال القوانين والأنظمة التي تخضع لها جامعة اليرموك، والتي تعطي الطلبة حقوقهم كاملة، وتراعي متطلبات المرحلة الدراسية، وتحفظ حقوقهم، وأمنهم، ودينهم، وهي حقوق كفلها الدستور الأردني، وأيضا، فلوائح الانضباط الجامعي تحث الطلبة على القيام بالواجبات خوفا من العقاب.

ويمكن تفسير ذلك من خلال المستوى الفكري والأخلاقي الذي يتمتع به طلبة الدراسات العليا بالمحافظة على البيئة الجامعية، وممتلكاتها، وأيضا، فإن سمعة الجامعة تهم طلبة الدراسات العليا؛ لأنها قد تؤثر على تسويق خريج الدراسات العليا.

تتفق الدراسة الحالية بهذه النتيجة مع دراسة طوالبة (2017)، والتي أظهرت نتائجها أن هناك مجموعة من الممارسات الإيجابية تصدر من الطلبة والتي تشير إلى وجود مجموعة من القيم الثابتة.

رابعا: النتائج المتعلقة بـ سؤال الدرا سة الرابع الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات (الجنس ونوع الكلية والمستوى العلمي)؟"

للإجابة عن السؤال حُسِبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى قيم المواطنة في جامعة اليرموك لدى طلبة الدراسات العليا حسب متغيرات (الجنس، نوع الكلية والمستوى العلمي) كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13) المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة قيم المواطنة حسب متغيرات الجنس، المستوى العلمي، الكلية

المتغير		المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	153.09	117	17.93
	أنثى	151.65	229	19.59
المستوى العلمي	دكتوراه	151.18	131	19.53
	ماجستير	152.73	215	18.74
الكلية	تربية	153.92	201	18.14
	آداب	151.01	88	20.87
	شريعة	147.61	57	18.57

يتبين من الجدول (13) اختلاف في المتوسطات الحسابية لمستوى قيم المواطنة باختلاف مستويات كل من المتغيرات (الجنس، ونوع الكلية، والمستوى العلمي) وللكشف عن دلالات الفروق بين المتوسطة الحسابية أُستُخدم تحليل التباين الثلاثي كما هو مبين في الجدول (14).

جدول (14) تحليل التباين الثلاثي لمستوى قيم المواطنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
الكلية	2695.028	2	1347.514	3.768	.024
الجنس	558.241	1	558.241	1.561	.212
المستوى العلمي	773.744	1	773.744	2.164	.142
الخطأ	121941.673	341	357.600		
الكلي	125028.775	345			

يتبين من تحليل نتائج تحليل التباين في الجدول(14) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى قيم المواطنة تعزى للجنس، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.212) وهي قيمة أكبر من (0.05)، وفي مستوى قيم المواطنة تعزى للمستوى العلمي، حيث بلغت الدلالة الإحصائية (0.142) وهي قيمة أكبر من (0.05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة مستوى قيم المواطنة تعزى لمتغير الكلية، ولمعرفة لصالح من كانت الفروق أُجريت مقارنات بعدية باستخدام اختبار اقل فرق دال (LSD) والنتائج في الجدول (15) تبين ذلك.

جدول (15) المقارنات البعدية للفروق في مستوى المواطنة حسب الكلية

الدلالة	تربية	آداب	شريعة
تربية	-	0.229	0.027*
آداب	-	-	0.291
شريعة	-	-	-

يتبين من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المواطنة لصالح كلية التربية بمقابل كلية الشريعة حيث كانت الدلالة الإحصائية اقل من (0.05) وبلغت (0.027).

ويمكن تفسير ذلك من خلال النظرة الواقعية لطلبة كلية التربية لقيم المواطنة، والمتضمنة الحقوق والواجبات، في حين تتسم النظرة لطلبة كلية الشريعة حول قيم المواطنة المطلقة دون ربطها بحريه الفرد، وأن أعداد ونسب طلبة الكليات قد يكون له علاقة بهذه النتيجة، حيث بلغ عدد الطلبة في كلية الشريعة (57) طالبا بينما العدد في كلية التربية كان (201).

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عليمات (2005) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية، كما وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة الجعافرة (2015) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية، واتفقت أيضا مع دراسة عمران (2014) حيث أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الكلية.

خامسا: النتائج المتعلقة في السؤال الخامس الذي ينص على "هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك للحرية، ودرجة ممارستهم لقيم المواطنة؟"

للإجابة عن السؤال حُسِب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة ممارسه الحرية ومستوى قيم المواطنة والمبين في الجدول (16).

جدول (16) معامل الارتباط بين الحرية والمواطنة

	الحرية			المواطنة		
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	العدد	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة	العدد
الحرية	1	-	346	0.809**	0.000	346
المواطنة	0.809**	0.000	346	1	-	346

** دال عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من نتائج الجدول (16) وجود علاقة ارتباطية مرتفعة ودلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.01) بين الحرية والمواطنة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.809) وهي قيمة مرتفعة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ربط طلبة التربية ممارسة الحرية في تدعيم قيم المواطنة، كما هو ظاهر في السؤال السابق، فهم يشكلون نسبه عالية من عينة الدراسة، وهو ما يعكس الارتباط الوثيق بين الحرية والمواطنة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال مساحة الحرية التي تعطى للطلبة باختيار المواد، والتعامل مع مرافق الجامعة، والتي تزيد من مستوى المواطنة حيث إن الطالب يشعر بأن هذه المرافق وجدت لخدمته، وأنها تحقق أهدافه، وطموحاته فيحرص عليها، وهو وجه من أوجه المواطنة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يطرح الباحثان عددا من التوصيات:

- إعطاء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حرية أكبر في اختيار وقت المحاضرة؛ ليكون ذلك سبيلا في رفع درجة الحرية التي يمارسها طلبة الدراسات العليا.
- العناية بالدراسة النقدية لمقررات الجامعة، وإعطاء الطلبة الحرية باختيار أسلوب التدريس المناسب.
- فتح باب الحوار وتشجيع التواصل بين أعضاء هيئة التدريس، والطلبة من جهة وإدارة الجامعة من جهة أخرى كسبيل لقبول الرأي والرأي الأخر.
- إشراك الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالممارسات الجامعية.
- إجراء دراسات للربط بين الحرية، وأثرها على قيم المواطنة من وجهة نظر إسلامية.
- تخصيص مساق خاص بالمواطنة لطلبة الدراسات العليا.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- ثروت، محمد (2007). مفاهيم عصرية –المجتمع الوطني والأحزاب السياسية –المواطنة وتمكين المرأة. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
- الجبوري، ظاهر (2010). مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية لطلبة جامعة بابل. مجلة جامعة بابل، العدد(18)،
- الجعافرة، عبد السلام (2015). درجة تمثيل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد(15)،
- الجوارنة، أحمد؛ كرادشة، منير؛ وبني دومي، محمد؛ المساعدة، محمد (2010)، التربية الوطنية، الطبعة الثانية: جامعة اليرموك.
- الحبيب، فهد (2005). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.
- حمزة، سناء (2016). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(75)،الحياري، حسن (2001). معالم في الفكر التربوي للمجتمع المسلم، إسلاميا وفلسفيا، ط1، اربد: دار الأمل.
- الخصاونة، سناء والدبابي رابعة (2019). فاعلية مساق المسؤولية المجتمعية في تحقيق المواطنة لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية في محافظة اربد. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. ع 42،
- خلف، سناء (2015). دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبتها. مجلة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد (68).
- داود، عبد العزيز (2011). دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد(30).

- ردى، طارق صديق (2011). حماية الحرية الشخصية دراسة تحليلية مقارن. بيروت. لبنان. منشورات الحلبي الحقوقية.
- الرزقي، معيض (2013). الحرية الأكاديمية وعلاقتها بمهارات الاتصال واتخاذ القرارات لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.مكة المكرمة.
- الزلزلي، زيد (2018). عسكرة المجتمع: التأثيرات السياسية والأمنية. عمان: الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع.
- السليم، بشار عبد الله (2007). الفلسفة التربوية في ضوء مفهوم القرآن الكريم للطبيعة الإنسانية، بحث منشور، العدد: الأول، إربد للبحوث والدراسات: الأردن.
- السيف، ناصر. (2017). أسس الحرية في الفكر الغربي. الخرج، الرياض: دار الأولوية، المملكة العربية السعودية.
- الشبول، محمد الزبود، محمد. (2007). واقع ممارسة الطلبة للحريات الأكاديمية في الجامعات الأردنية. مجلة العلوم التربوية، قطر، العدد(12)، ص101-132.
- الشرقاوي، موسى (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة –دراسة ميدانية-مجلة دراسات التعليم الجامعي، العدد(9).
- الشيباني، محمد (2011). القانون الدولي الإسلامي في ضوء كتابات واجتهادات الإمام الاوزاعي والإمام الشيباني. بيروت، لبنان: دار الكتب العالمية.
- الصلابي، على (2017). الحريات من القرآن الكريم. بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
- طوالبة، هادي (2017). واقع ممارسة طلبة جامعة اليرموك لقيم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ومقترحات تعزيزها.
- الظفيري، محمد؛ والعازمي، مزنه (2013). درجة ممارسة طلبة جامعة الكويت للحرية الأكاديمية ودور المناهج الدراسية في تعزيزها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(14).
- عباس، علاء(2015)، دور الحرية الأكاديمية والديمقراطية التربوية في تطوير مناهج التعليم الأكاديمي(جامعات حكومية- وخاصة) في سوريا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- العجمي، محمد (2007). فلسفة التربية. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، مصر.
- أبو عجوة، محمد نجيب (2000)، المجتمع الإسلامي -دعائمه وآدابه في ضوء القرآن الكريم، القاهرة. مصر. مكتبة مدبولي.
- العقيل، سناء والحيارى حسن (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. مج(10)، ع(4)، 517-529.
- علي، حمدي (2016). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلبة في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(1)، ص62-97.
- عليمات، صالح (2005). دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب، مركز إعداد القيادات الأردنية، الأردن.
- عمران، علي (2014). درجة تمثيل طلبة جامعة الأقصى في فلسطين لقيم المواطنة في ظل العولمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- العوامرة، عبد السلام (2012). إستراتيجية مقترحة لتعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بالاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- عياصرة، وليد رفيق محمد (2005). حقوق الإنسان في القرآن الكريم ودورها في التنشئة الاجتماعية في المجتمع الأردني. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك.
- فخرو، منيرة (1997). الحرية الأكاديمية في الجامعات الخليجية جامعة البحرين كنموذج. حلقات نقاشية حول دور الجامعات ومراكز البحث في دعم ثقافة المجتمع المدني. القاهرة. مركز ابن خلدون.
- فرج، الهام عبد الحميد (2001). المناهج الدراسية والوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة في مصر – التعليم ومستقبل المجتمع المدني. الإسكندرية، مركز الجزويت الثقافي.
- فقيهي، علي بن حسين (1432هـ). مفهوم الحرية (دراسة تأصيلية). رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- القحطاني، عبد الله (2010). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي.أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف الأمنية، الرياض.
- الكيلاني، ماجد (2008). فلسفة التربية الإسلامية – دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصر. ط1، دبي، الإمارات، دار القلم.
- محمد، رهان (2012). حرية الإنسان في المجتمع المسلم في ضوء الرسالة الإلهية وانعكاساتها التربوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
- المزين، سليمان (2014). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها.مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد(23)، ص 57-83.
- المساعيد، فرحان (2015). المواطنة ومقومتها في الدستور الأردني لسنة1952م، بحث منشور، جامعة آل البيت، الأردن.
- الموسوعة العربية العالمية. (1996)، مفهوم المواطنة، استرجعت من الموقع ب تاريخ15 /2013/2، http:www.mawsoah.net
- ناصر، إبراهيم (2004). أصول التربية، الوعي الإنساني، ط1، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- ناصر، إبراهيم (2010). أسس التربية. عمان: دار عمار، الأردن.
- نصار، تركي (2007). تاريخ الإعلام الأردني دراسة تاريخية وصفية. عالم الكتب الحديث، اربد.
- يوسف، سناء (2011). تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة. ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع: دسوق.

- *Al-Kilani, Majid (2008). Philosophy of Islamic Education - a comparative study between the philosophy of Islamic education and contemporary educational philosophies. 1st Floor, Dubai, Emirates, Dar Al Qalam.*
- *Al-Muzain, Suleiman (2014). The degree of Palestinian university students in Gaza governorate exercising the values of citizenship from their point of view and ways to improve it. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies. Vol (23), pp. 57-83.*
- *Al-Qahtani, Abdullah (2010). Citizenship values for youth and their contribution to enhancing preventive security. Unpublished doctoral thesis. Naif Security University, Riyadh.*
- *Al-Rizki, Moayed (2013). Academic freedom and its relationship to communication and decision-making skills of graduate students in colleges of education in Saudi universities. Unpublished doctoral thesis, Umm Al-Qura University, Makkah.*
- *Al-Salabi, Ali (2017). Liberties from the Holy Quran. Beirut, Lebanon: Dar Al-Maarefa for Printing, Publishing and Distribution.*
- *Al-Saleem, Bashar Abdullah (2007). Educational Philosophy in light of the Holy Qur'an concept of human nature, published research, Issue: First, Irbid Research and Studies: Jordan..*
- *Al-Seef, Nasser. (2017). the foundations of freedom in Western thought. Al-Kharj, Riyadh: Dar Al-Olaya, Kingdom of Saudi Arabia*
- *Al-Shaibani, Muhammad (2011). Islamic international law in the light of the writings and jurisprudence of Imam Al-Awza'i and Imam al-Shaibani. Beirut, Lebanon: International Book House.*
- *Al-Shboul, Muhammad Al-Zyoud, Muhammad. (2007). the reality of students exercising academic freedom in Jordanian universities. Journal of Educational Sciences, Qatar, Issue (12), pp. 101-132.*
- *Al-Zalzali, Zaid (2018). Militarization of society: political and security influences. Amman: Jordan, Amjad House for Publishing and Distribution.*
- *Ayasrah, Walid Rafeeq Muhammad (2005). Human rights in the Holy Quran and its role in socialization in Jordanian society. Unpublished doctoral thesis. Yarmouk University.*
- *Dawood, Abdel Aziz (2011). The role of universities in developing citizenship values among students. A field study at Kafr El-Sheikh University. International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University, No. (30), 552-282.*
- *Fakhro, Mounira (1997). Academic freedom in Gulf universities, University of Bahrain as a model. Discussion seminars on the role of universities and research centers in supporting civil society culture. Cairo. Ibn Khaldoun Center.*
- *Faqihi, Ali bin Hussein (1432 AH). The concept of freedom (a thorough study). PhD thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.*
- *Faraj, Elham Abdel Hamid (2001). Curricula, social and political awareness of women in Egypt - education and the future of civil society. Alexandria, the Jesuit Cultural Center.*
- *Hamza, Sana (2016). An analytical study of the values of citizenship included in the book "Citizenship and Human Rights" for the second year of secondary school. Arab Studies in Education and Psychology, No. (75), 407-450.*
- *Imran, Ali (2014). The degree of representation of students of Al-Aqsa University in Palestine on the values of citizenship in light of globalization. Unpublished Master Thesis, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.*

ثانياً: ترجمة المراجع العربية إلى الإنجليزية

- *Abbas, Alaa (2015). The role of academic freedom and educational democracy in developing academic education curricula (public and private universities) in Syria from the viewpoint of students and faculty, unpublished master's thesis, University of Damascus, Syria.*
- *Abu Ajwa, Muhammad Najeeb (2000). The Islamic Society - Its Pillars and Etiquette in the Light of the Noble Qur'an, Cairo. Egypt. Madbouly Library.*
- *Al Masaeed, Farhan (2015). Citizenship and its Standing in the Jordanian Constitution of 1952, published research, Al Al-Bayt University, Jordan.*
- *Al Sharqawi, Musa (2005). University student's awareness of some values of citizenship - field study - Journal of University Education Studies, No. (9), p. 113.*
- *Al-Ajmi, Muhammad (2007). Philosophy of education. Alexandria: New University House, Egypt.*
- *Al-Aqil, Sana and Al-Hayyari Hasan (2014). The role of Jordanian universities in supporting the values of citizenship, the Jordanian Journal of Educational Sciences, University of Jordan. Meg (10), p (4), 517-529*
- *Al-Awamra, Abdul Salam (2012). A proposed strategy to enhance citizenship education and its relationship to autonomy among students of colleges of educational sciences in public Jordanian universities. Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Jordan.*
- *Al-Dhafiri, Mohammed; and Al-Azmi, Muzna (2013). The degree of Kuwait University students' exercise of academic freedom and the role of the curriculum in promoting it. Journal of Educational and Psychological Sciences, No. (14), pp. 95-127.*
- *Al-Habib, Fahd (2005). Citizenship Education: Contemporary Trends in Citizenship Education, Thirteenth Meeting of Educational Leaders, Al-Baha.*
- *Al-Hyari, Hasan (2001). Milestones in the educational thought of the Muslim community, Islamic and philosophical, 1st floor, Irbid: Dar Al Amal.*
- *Ali, Hamdi (2016). The university's role in developing the values of citizenship and its representation among students in light of the challenges of globalization: a field study of a sample of students from the universities of Assiut and Sohag, University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, No. (1), pp. 62-97.*
- *Alimat, Saleh (2005). The role of Jordanian universities in building citizenship among Jordanian youth from their point of view, a field study with the support of the Supreme Council for Youth, the Center for Preparing Jordanian Leaders, Jordan.*
- *Al-Jaafara, Abdul Salam (2015). The degree of Zarqa University students' representation of good citizenship concepts in light of contemporary challenges. Zarqa Journal for Research and Humanities, Volume (15), pp. 21-37.*
- *Al-Jawarneh, Ahmad; Karadshah, Munir; Bani Doumi, Muhammad; Al-Masa'dah, Muhammad (2010), National Education, Second Edition: Yarmouk University.*
- *Al-Jubouri, Zahir (2010). The concept of citizenship among university students: a field study of Babylon University students. Babylon University Journal, Issue (18), 270-293.*
- *Al-Khasawneh, Sana and Al-Dababi Rabaa (2019). The effectiveness of the social responsibility course in achieving citizenship among Jordanian University of Science and Technology students in Irbid Governorate. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences. G 42, 297-323.*

- *Khalaf, Sanaa (2015). The role of the College of Basic Education in promoting the values of national belonging to its students. Diyala Journal, College of Education for Humanities, No. 68, 210-230.*
- *Muhammad, Rahhan (2012). Human freedom in the Muslim community in light of the divine message and its educational implications. Unpublished doctoral thesis, Yarmouk University.*
- *Nassar, Turkish (2007). The history of Jordanian media is a descriptive historical study. Modern Book World, Irbid.*
- *Nasser, Ibrahim (2004). Fundamentals of Education, Human Awareness, 1st edition, Amman: Al-Raed Scientific Library.*
- *Nasser, Ibrahim (2010). The foundations of education. Amman: Dar Ammar, Jordan.*
- *Rada, Tariq Seddik (2011). Protecting Personal Freedom is a comparative analytical study. Beirut. Lebanon. Al-Halabi human rights publications..*
- *Tawalbeh, Hadi (2017). The reality of Yarmouk University students practice the values of citizenship in the twenty-first century and proposals for strengthening them.*
- *Tharwat, Muhammad (2007). Modern concepts - the national community and political parties - citizenship and empowerment of women. Cairo: Cultural Publishing House.*
- *The International Arab Encyclopedia. (1996), The Concept of Citizenship, retrieved from the website on 2/15/2013, http: www.mawsoah.net.*
- *Youssef, Sana (2011). Citizenship education in light of contemporary challenges. 1st floor, Dar Al-Elm and Iman for Publishing and Distribution: Desouk.*

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- *Davis ,T.(2002). Eisenhower and the American way of the life: Good citizenship ,moral politics ,and public Leadership in the 1995.DAI ,63(01).330A.*
- *Gatewood David, (2002). Exploring Conflict Surrounding The production ot a Controversial Play on Three College Campuses, (PhD).*
- *Hagenauer, G. & Volet, S. (2014). Teacher-student Relationship University: An important yet under-researched field. Oxford Review of Education, 40(3), 370-388*
- *Hinds ,h.(2006).Making Good Citizens. Co.uk-resources-articles-good citizen. www.school zone. Retrievedon 17 April 2017.*
- *Marri , Anand. (2005). Building a framework for classroom-based multicultural democratic education: Learning from three skilled teachers, teachers, college record.*
- *Nyadanu, S., Adampah, T. & Garglo, R. (2015). The impact of lecturer-student relationship on self-esteem and academic performance at higher education. Journal of Science Studies, 2(1), 264-281.*
- *Robels, M. (2016). The relationship between academic research and instructional quality. Proceedings of the 8ist Annual Conference of the Association for Business Communication, October 19-22, 2016, Albuquerque, New Mexico.*